Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (33) : 30 Sep 2021
P: 111 - 129
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (33) : 30 سبتمبر 2021 م
ص: 111 - 129

Attachment patterns and their relationship to psychological security among newlyweds in Karak Governorate

Rasha Abdel Hamid Dmour
Jesuit Refugee Agency

Abstract: The present study aimed to identify the level of attachment of newlyweds and the type of attachment they have. It also aimed to discover the level of psychological security of newlyweds. The study also aimed to discover the relationship between the nature of attachment and psychological security of newlyweds, and the sample consisted of (158) married women. Recently, the duration of their marriage ranged between married less than three years ago and living in Karak Governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan, and two scales were developed through theoretical literature and previous studies. The first scale is the attachment scale and consists of four dimensions: safe attachment, anxious attachment, and avoided attachment, and confused attachment, and a measure of psychological security, the study was applied to respondents in the year (2018).

The results of the study found that the level of attachment of wives was average, and the attachment level among newlyweds was in the following order: secure attachment, then confused attachment, then vacillating attachment, then avoided attachment, and that the level of psychological security of newlyweds was average, and that there is a relationship Positive relationship between safe attachment and psychological security, while there was a negative statistically significant relationship between avoided and confused attachment with psychological security, and there was no relationship between fluctuating attachment and psychological security, and also the results of the study concluded that the type of attachment varies according to the age group and in favor of the younger age group It differs according to the educational level and in favor of the less educated level.

Based on the results of the study, some recommendations were made, including: Working to involve newlyweds in counseling courses to help them in good psychological adjustment, working to meet the need for psychological security of newlyweds by interviewing them to identify their concerns.

Keywords: the nature of attachment- psychological security- newly married women.

أنماط التعلق وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المتزوجات حديثاً بمحافظة الكرك

رشا عبد الحميد الضمور
منظمة الهيئة اليسوعية لرعاية اللاجئين|| الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا، ونوع التعلق لديهن، كما هدفت إلى اكتشاف مستوى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا، كذلك هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين طبيعة التعلق والأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا، وقد تكونت العينة من (158) متزوجة حديثا تراوحت مدة زواجهن بين متزوجات منذ أقل من ثلاث سنوات ويعشن في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، كما تم تطوير مقياسين من خلال الادب النظري والدراسات السابقة المقياس

الاول هو مقياس التعلق ويتكون من أربعة أبعاد وهي: التعلق الأمن، والتعلق القلق، والتعلق المتجنب، والتعلق المشوش، ومقياس الأمن النفسي، وقد تم تطبيق الدراسة على أفراد العينة في العام (2018).

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعلق لدى الزوجات كان متوسطا، وكذلك جاء التعلق لدى المتزوجات حديثا حسب الترتيب التالي: تعلق آمن، ثم تعلق مشوش، ثم تعلق متذبذب، ثم تعلق متجنب، وأن مستوى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا جاء متوسطا، وان هناك علاقة إيجابية بين التعلق الآمن وبين الأمن النفسي، بينما كان هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين التعلق المتجنب والمشوش مع الأمن النفسي، ولم يكن هناك علاقة بين التعلق المتذبذب والأمن النفسي، وأيضا توصلت نتائج الدراسة إلى أن نوع التعلق يختلف باختلاف الفئة العمرية ولصالح الفئة العمرية الاصغر سنا، ويختلف تبعا للمستوى التعليمي ولصالح المستوى التعليمي الأقل تعليما.

وبناء على نتائج الدارسة فقد تم الخروج ببعض التوصيات ومنها: العمل على إشراك المتزوجات حديثا بدورات ارشادية لمساعدتهن في حسن التكيف النفسي، العمل على تلبية الحاجة إلى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا من خلال مقابلتهن للتعرف على المخاوف لديهن.

الكلمات المفتاحية: طبيعة التعلق- الأمن النفسي- المتزوجات حديثا.

مشكلة الدّراسة :

يمثل الارتباط وسلوك التعلق الحميمي بين الأزواج أحد العوامل المهمة وراء التوافق النفسي وما يرتبط به من رضا ومظاهر سلوكية ومعرفية واجتماعية مختلفة. حيث أكدت دراسات أنه من خلال الروابط التعلقية يسعى الأزواج إلى الاقتراب من بعضهم، ويشعرون بالضيق وافتقاد الشريك في حال غيابه ويحصلون على الأمان النفسي؛ من خلال علاقاتهم بأزواجهم، ويلجئون إليهم وقت الضيق

يواجهُ المجتمّعُ الأردنيّ في الآونةِ الأخيرةِ الكثيرَ من التّغيّراتِ والضّغوطاتِ على جميعِ الأصعدةِ: الاجتمّاعيّة، والاقتصاديّة، والثّقافيّةِ، والتّعليميّةِ، وتطوّرَ وسائلِ التواصلِ الاجتمّاعيّ، والكثيرَ من الأزماتِ، ومِنْ أهمّها: أزمةُ زيادة عدد الطلاق في المجتمع الأردني خاصة للمتزوجين جدد حيث إن أكثر من نصف حالات الطلاق تتم بالسنوات الثلاث الاولى، ممّا يزيدُ الأعباءَ على الأردن من جميعِ النّواحي، ومن البديهيّ تأثّرُ الأسرِ في ظلّ هذِهِ الظّروفِ الصّعبةِ، وبالتّأكيدِ العلاقة بين الزّواجيّن من زيادةِ الأعباءِ الماديّةِ ومشكلاتِ الأبناءِ، وغيرِها من المشكلاتِ الّتي تسهمُ في التعلق الزائد لدى بعض الأزواج وانخفاض الشعور بالأمن النفسي. وهذا ما تمّ ملاحظتُه من قبلِ الباحثةِ لشكاوَى السيّدات المتردّدات على الجمعيات الخيرية في محافظة الكرك، ولذلك ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لمعرفة نوع التعلق والأمن النفسي وطبيعة العلاقة بينهما.

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا؟
2- ما مستوى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا؟
3- ما طبيعة العلاقة بين مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا مع مستوى الأمن النفسي؟
4- هل يختلف مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا تبعا للمستوى التعليمي والعمر؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا.
2. التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا.
3. توضيح طبيعة العلاقة بين مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا مع مستوى الأمن النفسي.

4. فحص مدى وجود اختلاف بين مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا تبعا للمستوى التعليمي والعمر.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- أولاً: أهمية نظرية

ترجع أهمية دراسة موضوع التعلق لدى المتزوجات حديثا وعلاقته بالأمن النفسي إلى كون هذا الموضوع يجمع بين متغيرين يمس كل منهما الحياة الأسرية، ويعتبر موضوع التعلق من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين، بالإضافة إلى ظهوره حديثا على الساحة العربية بصفة عامة، ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين نوعية التعلق والأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا.

- ثانيا: الأهمية العملية التطبيقية

توجيه أنظار المرشدين لضرورة دراسة هذه الفئة من المتزوجين والعمل على إجراء برامج ارشادية لاحقا لهم، ويمكن ان يستفيد من الدراسة القائمين على التشريعات والقوانين المرتبطة بالمتزوجين حديثا من حيث تطوير ارشادات تعمل على مساعدة المتزوجين، ويمكن الاستفادة من المقاييس المطورة في هذه الدراسة.

حدود الدّراسة :

- حدودٌ موضوعيّةٌ: تتمّثلُ في المقياسينِ: التعلق والأمن النفسي.
- حدودٌ بشريّةٌ: تتمّثلُ في النساء المتزوجات حديثا في السنوات الثلاث الاولى من الزواج
- حدودٌ مكانيّةٌ: تتمّثلُ في المراكز والجمعيات والمؤسسات الحكومية والخاصة كالمدارس والمستشفيات في محافظة الكرك في المملكةِ الأردنيّةِ الهاشميّةِ.
- حدودٌ زمانيّةٌ: تتمّثلُ في العام (2017-2018).

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

- **التعلق**: يعرف بأنه علاقة حيوية وحميمية ومتبادلة ومستقرة بين شخصين يغذيها التفاعل المستمر ويجعل الروابط بينهما أكثر قوة (الريماوي، 2011). وتكون على ثلاثة أنماط وفيما يأتي تعريف لكل منها:

أ- النمط الآمن: Secure.وهو نمط تعلق الفرد الذي تلقى الحب الكافي من الشخص القائم على دعمه، وأثر في توقعاته عن الآخرين من أنهم سيكونون أيضاً ودودين مما يشكل لديه أساساً أمنياً قوياً يجعله يتجه نحو استكشاف بيئته بكل ثقة.

ب- النمط المتذبذب / القلق Anxious/Ambivalent: تعلق الفرد في وقت مبكر من حياته، الذي تتبعه مطالب أخرى، مما يؤدي إلى سلسلة من السلوكيات المتذبذبة والمتأرجحة ما بين تقبل ورفض الفرد، الذي يعود في أثره على علاقته مع الآخرين(Ainsworth et al ، (p34 :1978.

ج- النمط المتجنب Avoidant: وهو نمط تعلق الفرد الذي تعرض للرفض من قبل القائم على دعمه، أو قلل من دعمه له مع تعريضه للإهمال والعقوبة كأن يكون بسبب ظهور فرد جديد منافس له مما انعكس على علاقته بالمحيطين به وامتد إلى مرحلة اخرى في الحياة وأثر في علاقته بالآخرين (Maccoby، (84-80 p :1980.

د- نمط المشوش: تعلق الفرد غير الموجه، غير المنظم، الخائف. ويتطور هذا النمط عندما يخبر الفرد الآخرين على انه شكل من اشكال التعلق الحافظ وبنفس الوقت يدركه على انه مخيف (Main :p28، &Selemon 1990).

- اجرائيا هو الدرجة التي تحصل عليها المتزوجة في المقياس المطور لهذا الغرض.

- **الأمن النفسي:**

- هو حالة يحس فيها المرء بالسلامة والأمان عدم التخوف والإشفاق على المستقبل وهي حالة يكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولان، ويكون أحياناً إشباع تلك الحاجات بدون جهد، وغالباً يحتاج إلى المجاهدة المعقولة، والتي سوف تجلب الرضا .وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتي تضمن أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمتها (الخضري، 2003 :16)
- اجرائيا هو الدرجة التي تحصل عليها المتزوجة في المقياس المطور لهذا الغرض.

- **المتزوجات حديثا:** هن النساء المتزوجة حديثا لأقل من ثلاث سنوات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

إن أساس قيام الأسرة هو الزواج، حيث إن النظام الأسري يتمثل في النظام الزواجي والذي يهدف إلى تحقيق التوافق الزواجي والعلاقة الطيبة والمودة بين الزوجين، وبالتالي تحقيق الاستقرار الأسري للزوجين (الهنائية، 2013). ويشير القرآن الكريم إلى أهمية وجود التوافق الزواجي داخل الأسرة، يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً" (النساء: 1)، وفي آية أخرى يقول تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أزواجا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ {الروم: 21}.

وتعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في تكوين البنية الاجتماعية، حيث إن قوة الأسرة أو ضعفها ينعكسان على المجتمع ويؤثران فيه، وهذا يعني أن الأسرة القوية والمتماسكة في المجتمع تجعل منه مجتمعاً متماسكاً ومتطوراً وترتقي به اجتماعياً وثقافياً، أما الأسرة الضعيفة في المجتمع فتخلق الثغرات والمشاكل الاجتماعية داخل هذا المجتمع.

ويوفّرُ الزّواجُ علاقةَ شراكةٍ حميميةً ما بين الزّوج والزّوجة، وينظرُ لهذِهِ العلاقةِ على أنّها أفضلُ وسيلةٍ لإشباعِ حاجاتِ الأفراد للشّراكةِ والمودّةِ الانفعاليّةِ والجنسيّة، حتّى بالنّسبةِ لأولئك الّذينَ اختبروا علاقاتِ زواجية سلبيّة (بنات، 2013).

والهدفُ الأوّلُ للزّواجِ هو تشكيلُ أسرةٍ يسودُها الوئامُ والمودّةُ والرّحمةُ، ولتحقيق هذا الهدفِ يجبُ أنْ يسودَ بين الزّواجيّنَ أسلوبُ تواصلٍ سليمٍ وفاعلٍ على جميع المستويات الفرديّةِ، والنّفسيّةِ، والجسديّةِ، والعقليّةِ (الخالدي والعلمي، 2009).

ويرى كثيرٌ من الباحثينَ أنّ الزواج يميلُ إلى التّغيرِ خلالَ دورةِ الحياةِ؛ فقد يقلُّ الرّضا الزّواجيُّ بمرورِ الوقتِ. فالمرحلةُ الأولى من الزّواج تتميّزُ بالتّقاربِ الشّديدِ والاتّكالِ، بينما تتميّزُ المرحلةُ المتأخّرةُ بالمواجهةِ والنقاشِ والتفاوضِ فيما يتعلّقُ بالسّلطةِ والقوّةِ، وهناك دراساتٌ ترى أنّ الرّضا الزّواجيَّ يزدادُ كلّما زادتْ فترةُ الزّواجِ، أي أنّه كلّما زادتْ فترةُ الزّواجِ كانَ التّفاعلُ والتفاهمُ بين الزّواجيّنَ أقوى، حيث يصبحُ الزّوج على علم كاملٍ بزوجِهِ؛ وبالتّالي يزدادُ الرّضا الزّواجيّ (العبيدلي، 2015).

ويقرُّ الأزواج بوجودِ مستوًى عالٍ من الرّضا عن العلاقةِ بينهما في الفترةِ المبكّرةِ من علاقتِهما، وبالنّسبةِ للعديدِ من الأزواج فإنّ الرّضا عن العلاقةِ ينخفضُ عبرَ الوقتِ، ويرتبطُ هذا الانخفاضُ بالمعاناةِ الجوهريّةِ في العلاقةِ، إلّا أنّ الزّواجيّن قد يختارانِ البقاءَ معًا لأسبابٍ متنوعةٍ (بنات، 2013).

ويعرّف الزواج من ناحية اجتماعية على أنه: نظام اجتماعي جوهري مقيد بشرائع مختلفة، أما من الناحية النفسية فيعرف على أنه علاقة ديناميكية بين شخصين يتوقع فيها الأوقات الهادئة والعصيبة. وحتى ينجح ويستمر الزواج فلا بد من الاستعداد والتهيؤ المناسب له بالشكل الصحيح (أبو أسعد، 2008)، ويمر الزوجان بمراحل مختلفة أثناء حياتهما معاً، ولعل من أهم هذه المراحل، المرحلة التي يعرضها نموذج دوفال (Duvall) لدورة حياة الأسرة الزوجان وهي مرحلة بداية الزواج، حيث من المهام النمائية لها: تأسيس زواج مشترك بصورة مُرضية، وتوطيد زواج ناضج متبادل للطرفين، والدخول في شبكة العائلة (Halford and Markman، 1997).

وتتأثر الحياة الزواجية بالعديد من المتغيرات التي تختلف بين الأزواج، ولعل من أهم هذه المتغيرات المستوى الاقتصادي للزوجين، ومستوى التعليم، والفئة العمرية للزوجين عند الزواج، واختلاف الحياة الزواجية بين الذكور والإناث. فاستمرارية الحياة الزواجية واستقرار هذه العلاقة وتكيف الأزواج معا هو نتيجة للتفاعل الإيجابي بين الطرفين والمرتبط بالعديد من العوامل، التي من أهمها كما أشار كل من الصمادي وأل حسين (1995) والشطي (1995) الجانب العاطفي والجنسي، والجانب المالي والاقتصادي، دور أهل الزوجين، والأطفال، والجانب الثقافي، والسن عند الزواج.

حيث يلعب المستوى المالي للزوجين عند زواجهما، دورا مهما في حياتهما في غالب الأحيان، كشعور الزوجة بعدم الاطمئنان والذي يحدث نتيجة عدم الانتظام في تلبية بعض متطلباتها الأساسية، والذي قد يؤدي إلى خوفها مثلا من عدم القدرة على توفير الطعام أو اللباس المناسب، أو الشعور بالحرمان والذي يظهر عندما لا يستطيع الزوج تلبية حاجات زوجته الأساسية، أو الشعور بالضعف والذي يأتي من المقارنات التي تُدفع إليها الزوجة حين ترى ما عند الآخرين وما عندها. وفي الطرف الآخر يقع الزوجين في الحياة المنعمة اقتصاديا والتي توفر جوا من الإنفاق المناسب لهما (الرفاعي، 1987). كما أوضح بارون (Baron) أن تكيف الزوجين يزداد في حالة كانوا في أسر تتصف بالاستقرار الاقتصادي، ويعيشان فيها في ظل علاقات تخلو من الصراع أو النزاع (إسماعيل، 2001).

ويؤثر في مستوى نجاح الزواج ما أشارت له الخولي (1983) من أن المراكز المهنية العالية والدخل ومستويات التعليم بالنسبة للزوج، وتشابه الزوج والزوجة في المكانة الاجتماعية والاقتصادية والسن والدين والجزاءات العاطفية (أي المعززات العاطفية مثل الحب والمودة وتقديم الهدايا) والاستمتاع الجنسي والرفقة، والتي تعد كلها متغيرات ترتبط إيجابيا مع السعادة الزوجية.

كما يؤثر في الحياة الزواجية العمر الذي يقدم به الزوج عند الزواج، حيث اعتبر لي (Lee، (1977 أن عمر كل من الزوجين عند الزواج يعد أمرا مهما، فهو يرى أن المتزوجين في سن مبكرة، يعانون من عدم الاستقرار الأسرى بعكس الذين يتزوجون في سن متأخرة، ويعتقد أن أهم الأسباب الحقيقية للخلافات بين المتزوجين في سن مبكرة تكمن في التعليم المتدني والحمل قبل الزواج والمعرفة القصيرة الأمد وسوء التكيف الشخصي والطبقة الاجتماعية المتدنية. كما أشار كرين (Green) والمشار في سمور (1997) إلى أهمية الاهتمام بالعمر والدخل والمهنة ومدة الزواج والمستوى التعليمي لما له من تأثير واضح في الحياة الزواجية.

وقد حدد سبانير(1976، Spanier) أربعة أبعاد لنجاح الحياة الزواجية هي:

1- الانسجام الزواجي Dyadic Consensus: ويشير إلى درجة من الاتفاق الزواجي بين الزوجين حول قضايا، مثل: التمويل العائلي، وأمور التسلية والدين، وفلسفة الحياة، ومهمات البيت.

2- الرضا الزواجي: Dyadic Satisfaction ويتعلق بالالتزام في الاستمرار بالعلاقة الزواجية، والرضا بما يتطلبه الزواج من مهام ومسؤوليات، والثقة والطمأنينة تجاه الشريك الآخر في العلاقة الزوجية.
3- التماسك الزواجي: Dyadic Cohesionويشير إلى تكاتف الأزواج وتضامنهم معاً رغم التحديات التي قد تواجههم، والتعاون في انجاز الأعمال وتوزيع المسؤوليات، والمشاركة بالاهتمامات الشائعة والعمل معاً على حل المشكلات ومواجهة الصعوبات.
4- التعبير عن المحبة والعطف: (Affection Expression) ويشير إلى التعبير عن الود والحنان والعطف نحو الشريك وإقامة علاقات جنسية تمتاز بالحميمية تستند إلى هذه المحبة.

ويقرر جلادنج Gladding أن مفهوم دورة الحياة الأسرية The family life cycle يطلق على المراحل المختلفة التي تمر بها الأسرة، وهذه المراحل توازى وتكمل مراحل دورة حياة الفرد. كما يعرض نموذج دوفال Duvall لدورة حياة الأسرة حيث يبين فيه المرحلة، والمشتركين فيها، والمهام النمائية للمرحلة، وتوضيح ذلك أنه مرحلة: الزوجان- "بداية الزواج من المهام النمائية للمرحلة الحرجة الأسرية: تأسيس زواج مشترك بصورة مُرضية، وتوطيد زواج ناضج متبادل للطرفين، والتكيف مع الحمل والاستعداد لمسئوليات الوالدية، والدخول في شبكة العائلة كما وتمر الحياة الأسرية بمجموعة من المراحل بين مد وجزر، ولذلك افترض بيري ووليمزBerry and Williams نموذجا تطوريا لمسار الزواج، ويبين هذا المسار فترات السعادة والإرهاق المفترضة: حيث إن المرحلة المبكرة: مرحلة شهر العسل، ويكون الزواج في أقصى قوته، ويتشاركان في الاهتمامات ووقت الفراغ (ابو اسعد، 2008)

أنماط التعلق Attachment Styles

يرى اينزنورث (1978) Ainsworthet al أن الفروق الفردية في علاقات التعلق بين الفرد والشخص الذي يتعامل معه بكثرة التي ينتج عنها ثلاثة أنماط من العلاقات الاجتماعية مع المحيطين التي تمتد من مرحلة الطفولة وحتى الرشد

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية التعلق: هناك عدة عوامل ممكن أن تؤثر في نشأة وتطور التعلق:

1- شخصية الفرد: تؤثر شخصية الفرد وخصائصه المزاجية بصورة كبيرة في الارتباط والتعلق، فالفرد الذي يصعب تهدئته، أو سريع الغضب، غير حساس أو متجاوب مقارنة بالفرد الهادئ الذي يسهل ترضيته وتهدئته.
2- مقدمو الرعاية (Caregiver) : يمكن أن تعيق سلوك الأشخاص الداعمين للتعلق أو الارتباط بالآخرين، فالآباء الناقدون والرافضون والمتسلطون والسلبيون ينتجون أفرادا يتجنبون التواد الانفعالي مع الآخرين، وهم يعزلون أنفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفة وينسحبون من مواقف التفاعل الاجتماعي كافة المراحل العمرية.
3- البيئة (Environment). الخوف هو العائق الرئيس للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين. فإن عاش في بيئة مكدرة انفعالياً له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة وعدم اتساقها، فالذين ينشئون في بيئة مناطق اللاجئين ومناطق الحروب والنزاعات المسلحة، يكونون أكثر عرضة لنشأة وتتطور مشكلات التعلق أو الارتباط مع الآخرين (Cassidy et al، 30-p10 :1996).
4- التطابق وعدم التطابق(Fitting and Unfitting): من المهم النشأة وتتطور العلاقات التعلق الآمن أن يكون هناك حد أدنى من التطابق والتناسق بين قدرات الفرد وتكوينه المزاجي وقدرات الاخرين وتكوينهم المزاجي على وجه الخصوص (Jennifer et al، p37 :2001).

5- شكل نمط تعلق بالأصدقاء: حينما يبلغ الفرد سن متقدمة، عادة ما يخرج بعيداً عن علاقات التعلق الأولية، وبالرغم من ذلك تعد الرابطة الوجدانية بين الفرد والآخرين من أكثر الروابط أهمية في هذه المرحلة (عايدي، 2008: ص 23).

وقد أقترح كلٌّ من فارلي (2002) Farely أن الظروف الفردية في التعلق ينبغي فهمها ضمن منظور الدرجات المتصلة بدلاً من المنقطعة تصنيفات محددة، مثال ذلك يمكن أن يكون نمط الفرد متعلقاً آمناً بشكل عام لكنه يظهر بعض خصائص نمط التعلق المتردد، القلق، والشكل (1) يوضح المنظور المتصل للفهم وتفسير ومناقشة أنماط التعلق، ثم تحديد التعلق القلق والتجنبي على محور متصل من الدرجات، بحيث كان القلق العالي والواطئ على طول المحور الأفقي، والتجنب العالي والواطئ على المحور العامودي (Farely، p131 :2002).

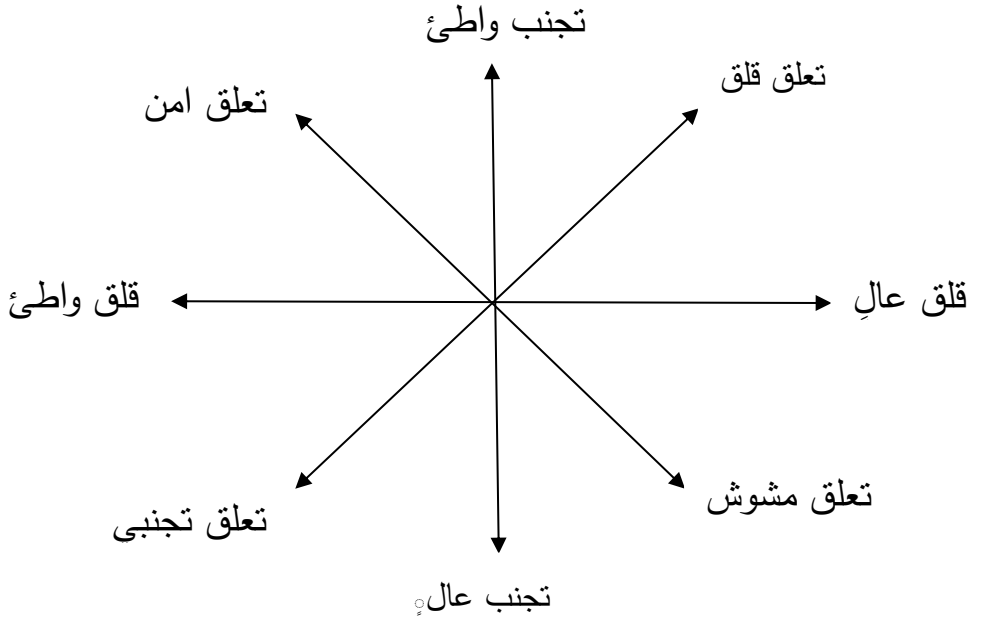

شكل (1) Main &Seleman (1990)

ولقد وضح Main &Soloman (1990) بعض التصنيفات السلوكية لا صحاب هذه الأنماط كالاتي:

1- السلوكيات المتتابعة: (يظهر مجموعة من السلوكيات القلقة المتتالية في حالة انفصاله عن الداعمين له مما يؤدي إلى شعوره بالضيق والاحباط (حسن، 2001: ص 30).
2- السلوكيات المتناقضة: يظهر سلوكيات متناقضة وغير مستقرة ما بين الرغبة في الاقتراب من الداعمين له والرغبة في تجنبهم.
3- السلوكيات غير المباشرة: يظهر سلوكيات غير منتظمة في استمرارها كأن يكون الفرد منشغل في أمر معين ثم يترك الأمر ويذهب إلى شخص آخر داعم له ويتشبث به ثم يعود مرة أخرى إلى الأمر مرة أخرى وهكذا.
4- ظهور سلوكيات غير متناسقة واحتجاج غير سوية، بطيئة تجمدية، تعبر عن قلقهم من الانفصال عن الاخرين وعدم الانتظام والفوضى، وظهور سلوكيات مباشرة تعبر عن عدم الانتظام والفوضى.

ويرى علماء النفس أن نمو الحب في الحياة يمر بأربعة مراحل: (ابو اسعد، 2008)

- حب الذات ويحدث في مرحلة الرضاعة وهي المرحلة الأولى وتحدث في مرحلة الرضاعة وفيها يميل الشخص إلى حب ذاته أو ما يسمى بعبادة الذات أو عشق الذات أو نزعة النرجسية، ويفترض أن ينتقل الحب إلى المرحلة الثانية من الحب ولا يبقى عند حب الذات.
- حب الوالدين ويحدث في مرحلة الطفولة وفيها يميل الفرد لحب الشريك لأنه يحقق له بعض المكاسب ولأنه يساعده ويسليه ويشبع له حاجات فسيولوجية ونفسية معينة.
- حب الأصدقاء في مرحلة الشباب المبكرة وفيها يميل الشخص إلى حب الجنس المشابه وإذا بقي الفرد هنا قد يصل إلى الجنسية المثلية والميل للتعلق مع شريكه بغير الطريقة المشروعة.
- حب الشريك في مرحلة الرشد وفيها يميل الشخص لحب الجنس المغاير لجنسه ويتعلق فيه ولا يغفل ذاته بنفس الوقت وهي المرحلة التي يفترض أن يصل لها كل الأزواج.
- وقد يصل الشخص السوي إلى مرحلة خامسة وهي الحب الخلاق حيث يستغرق الطرفان في تربية الأبناء وإقامة حياة منزلية سعيدة، ويمارسان نجاحا في حياتهما المهنية.

الأمن النفسي:

إن مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي..الخ، كمتبادل في الواقع عندما يكون الحديث عن مستواه في الدراسات النفسية مع مفاهيم (القلق، الصراع، الشعور بعدم الثقة، توقع الخطر، الإحساس بالضغط، الإحساس بالعزلة...الخ) لدرجة يصعب معها توضيح حدوده بجلاء (سعد، 1999 :15).

ويعرف ماسلو الأمن النفسي بأنه" شعورا لفرد بأنه :محبوب متقبل من الآخر ينله مكانه بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري، 2003 :17).

وتتلخص حاجات ماسلو في خمس مجموعات هي:

1- الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs) وهي تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.
2- حاجات الأمان ((safety needs هي تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أومن الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.
3- الحاجات الاجتماعية(Social needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع .
4- حاجات التقدير(Esteem needs) وتشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم وشعوره بالقدرة والنجاح وكذلك الحاجة لتقدير الشخص لذاته.
5- حاجات تحقيق الذات(Self-actualization) وتشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله بأن يصبح ما أراد دوما أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب. وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى حيث تظل تكافح لتكون " أفضل ما يكون " وتزيد من إمكاناتك.

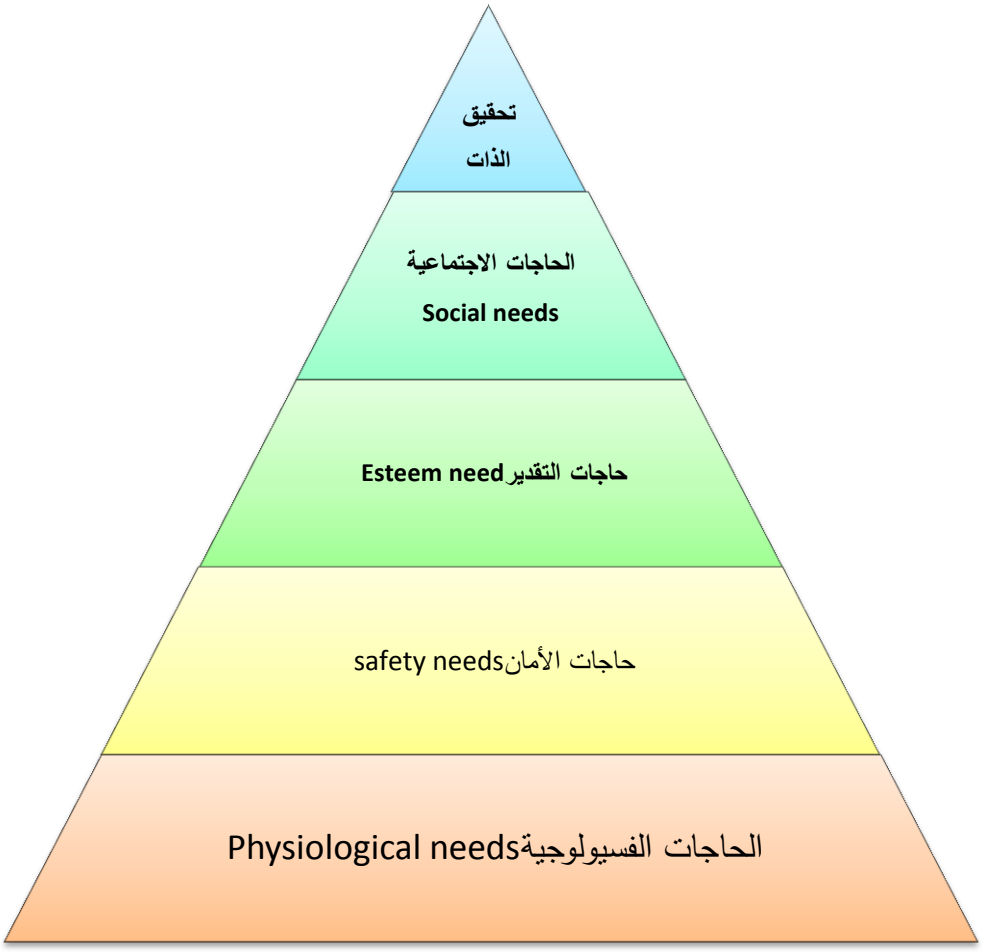

شكل (2) لتقسيم الهرمي للحاجات ماسلو(Samuel،1981: 90) ،

ويشير (عبد السلام، 1970 :50) أن ماسلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية للأمن النفسي هي: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمحبة مع الآخرين، والشعور بالعالم كوطن وبالانتماء والمكانة بين المجهول، والشعور بالسلامة والسلام وغياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

كما وضح ماسلوMaslow (دلوني وديرانى، 51 :1983) أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي: شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة، وإدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، والشعور بالثقة نحو الآخرين، والاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام، والميل للسعادة والقناعة، ومشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي، والميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية ومن التمركز حول الذات، وتقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية، والرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة نظامية في مواجهة الواقع، والاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين .

ويرى فرويدFreud أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له وبوسائل مقبولة اجتماعياً .ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق .ويقرر أن السمات

الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (العنزى، 2005: .20)

ويقسم إريكسون Erickson دورة حياة الإنسان إلى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة وتسعى الأنا جاهدة لحل هذه الأزمة، وكسب فعاليات، Psychosocial Crisis نفس/اجتماعية جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة(المجنوني، 2002 :55)، والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة إلى مواجهة وإشباع، ومع ذلك فإن هنا كاحتمالين لحل الأزمة، فهي إما أن تحل إيجابا مما يعني استمرارية النمو وكسب الأنا لفاعلية جديدة أو سلبا مما يعني إعاقة النمو وفشل الأنا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد كعدم الثقة في المرحلة الأولي والخجل والشك في المرحلة الثانية وهكذا في بقية المراحل، ويوضح إريكسون بأن تحقق مطالب الأنا عبر مراحل النمو النفسي الاجتماعي وخلال عملية التنشئة هو الذي يحقق الصحة النفسية. ويؤثر حلا لأزمات في كل مرحلة سواء بشكل إيجابي أو سلبي على حل الأزمات في المراحل التالية، فهي مراحل متعاقبة ومتسلسلة تتأثر كل منها بما يسبقها من مراحل (الغامدي، 2000 :25).

ويرى أدلر (Adler، .A) أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي؛ مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك القصور إيجابياُ)ببذل لمزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح (أو سلبيا) باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالا من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع مما يزيد من حدة القلق لديه) وتعرف هذه الظاهرة) بالتعويض النفسي الزائد (جبل، 2000 :333).

تناولت دراسة طلب (2017). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (140) طالبا وطالبة، اختيروا من طلاب كلية التربية، واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات: استبيان تنظيم الانفعال واستبيان أنماط التعلق وقائمة السعادة النفسية، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في تنظيم الانفعال، ووجود تأثير غير مباشر لأنماط التعلق عن طريق تنظيم الانفعال كمتغير وسيط في السعادة النفسية، وعدم وجود تأثير مباشر لأنماط التعلق في السعادة النفسية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة أيا من الدراسات السابقة التي تدرس الظاهرة بطريقة مباشرة، وفيما يلي أبرز الدراسات ذات الصلة:

- **تناولت دراسة عبد الغني (2009).** أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، تكونت عينة الدارسة من (620) من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة في ضوء بعض المتغيرات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين درجات أفراد العينة على أبعاد التعلق القلق والتجنبي وبين درجاتهم في متغير الرضا عن الحياة، ووجود علاقة على أبعاد التعلق القلق والتجنبي وبين درجاتهم في الدرجة الكلية لكل من الأساليب الإيجابية والسلبية للتعامل مع الضغوط النفسية. ولم تتأثر أنماط تعلق أفراد العينة بأزواجهن بالمتغيرات الديموغرافية (العمر، والمستوى التعليمي، والعمل، وعدد سنوات الزواج، وعدد الابناء).

- **وأجرت غريب (2017)** دراسة حول أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج: دراسة تنبؤية، واجريت الدارسة على عينة قوامها (240) فرد تتراوح اعمارهم بين 22-27 عاما، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة جزئية بين أبعاد كلا من أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع وأنماط التعلق، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث على كلا من أبعاد مقياسي استراتيجيات تقديم الذات وأنماط تعلق الراشدين، كما اكدت النتائج على أنماط التعلق لها قدرة تنبؤية بأبعاد مقياسي استراتيجيات تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع فيما عدا بعد التسوية.
- **وتناولت دراسة الرواد وبدير (2017)** الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، حيث تكونت عينة الدراسة من (170) مطلقة ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ومقياس الأمن النفسي، اظهرت النتائج مستوى متوسطا من الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيري العمر والمؤهل العلمي، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات.
- **وهدفت دراسة علي ويوسف (2017)** لمعرفة الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأزواج الذين يعانون من تأخر الانجاب: دراسة ميدانية بعيادات ومراكز الخصوبة وعلاج تأخر الانجاب بولاية الخرطوم، تكونت عينة الدراسة من (400) مفحوص من الأزواج ممن يعانون من التأخر في الانجاب، وتم تطبيق مقياس الضغط النفسية ومقياس الأمن النفسي، توصلت الدراسة إلى ان مستوى الأمن النفسي لدى الأزواج الذين يعانون من تأخر الانجاب كان مرتفعا، وتوجد علاقة بين الضغوط النفسية والأمن النفسي عكسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة قد عملت على دراسة كل متغير على حدا وربط المتغيرات ببعض المتغيرات الاخرى، ولم تقم اي من الدراسات السابقة بتناول المتغيرات لدى المتزوجات حديثا وهذا ما ستعمل الباحثة على دراسته.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي في هذا البحث.

مجتمع البحث:

تم اعتبار فئة المتزوجات من سن (25-40) سنة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ولا يوجد حصر لعدد المتزوجات حديثا نظرا لأن بعض المتزوجات يقمن خارج محافظة الكرك.

عينة البحث:

تم اختيار عينة للدراسة بطريقة قصدية متوفرة من المتزوجات حديثا حيث تم حصر (158) متزوجة حديثا وطبق عليهن المقياسين هما مقياس التعلق والأمن النفسي.

أولاً: مقياس طبيعة التعلق:

تم تطوير مقياس التعلق والذي يهدف إلى التعرف على مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا، وقد تم تطوير المقياس من خلال العودة إلى الادب النظري: وطلب (2017)، وعبد الغني (2009). وقد تم مراعاة بعض الشروط في أثناء تطوير المقياس، ومنها: أن تكون عبارات المقياس واضحة، وخالية من الأخطاء النحوية والإملائية، وألا تكون تلك العبارات مكررة، كذلك تم تحديد أسلوب ليكرت في تحديد شكل الاستجابة، وتم وضع عدة بدائل للإجابة، وهي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، اطلاقا).

وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (40) فقرة، وأربعة أبعاد بواقع كل بعد عشر فقرات ولا يوجد درجة كلية.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي للطلبة:

أولاً: الصدق:

1- الصدق الظاهري:

تم التحقق من صدق مقياس الأمن النفسي من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في الارشاد النفسي، حيث بلغ عددهم (10) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في جامعات متنوعة داخل وخارج المملكة، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في الأداة من حيث: مدى وضوح العبارة لقياس ما أُعدت لقياسه، ومدى أهميتها، أو أي ملاحظات يرونها مناسبة، وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (80%) من عدد المحكمين، حيث لم يتم حذف أي فقرة وتم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة، لتزداد وضوحاً، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (30) فقرة، ولم يتم إضافة أي فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (30) زوجة حديثا من داخل مجتمع الدراسة، وخارج العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين أداء كل فقرة، وبين أدائها على الدرجة الكلية التي تنتمي لها الفقرة، والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة، والأداء على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	**0.52	9	**0.64	17	*0.20	25	**0.81
2	**0.68	10	**0.46	18	*0.67	26	**0.74
3	**0.64	11	**0.55	19	**0.80	27	**0.64
4	**0.66	12	**0.53	20	**0.55	28	**0.61
5	**0.70	13	**0.59	21	**0.64	29	*0.21
6	**0.45	14	**0.4	22	**0.71	30	**0.64
7	**0.54	15	**0.64	23	**0.49		
8	*0.22	16	**0.50	24	**0.69		

**تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

*تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس الأمن النفسي تراوحت بين (0.20-0.81) ، وأن معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثانياً: الثبات من خلال طريقتي الإعادة وكرونباخ ألفا:

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest)، أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية، وبفارق زمني مقداره ثلاثة اسابيع، ويظهر الجدول (4) معامل الارتباط بطريقة الإعادة، وطريقة كرونباخ ألفا.

جدول (4) معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقتي الثبات بطريقة الإعادة وكرونباخ ألفا.

معامل الثبات.	طريقة الإعادة.	طريقة كرونباخ ألفا.
الدرجة الكلية	**0.94	0.88

وتُعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس التعلق، وتصحيحه، وتفسيره:

تم تطبيق المقياس بأن يطلب من المتزوجة الاجابة على المقياس بطريقة فردية، بعد أن تعبئ المعلومات الشخصية الخاصة بها، وتختار الزوجة خياراً من خمس خيارات، ويحتاج تطبيق المقياس ما يقارب (4-7) دقائق. وتتراوح العلامة في درجات المقياس بين 30-150، ويتم التعامل مع المقياس من خلال المدى عند تقسيمه لثلاثة أقسام، وهي:

المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة / عدد الفئات.

المدى = 5-1=4 /3.

المدى = 1. 33.

- 1-2.33 العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى منخفض من امتلاك الزوجة للأمن النفسي.
- 2.34-3.66 العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى متوسط من امتلاك الزوجة للأمن النفسي.
- 2.67-5 العلامة على الدرجة الكلية تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب الزوجة للأمن النفسي.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **السؤال الأول: ما مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التعلق والجدول (5) يبين النتائج

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التعلق للمتزوجات حديثا

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
نمط الأمن	3.03	0.89	متوسط
النمط المتجنب	2.10	0.97	منخفض
النمط المتذبذب / القلق	2.24	0.81	منخفض
النمط المشوش	2.83	0.77	متوسط

يتبين من الجدول (5) أن المتزوجات حديثا يمتلكن درجة متوسطة من نمط التعلق الآمن والمشوش بينما جاء التعلق السلبي في كل من النمط المتجنب والمتذبذب/ القلق جاء منخفضا مما يدل على أن أفضل تعلق لدى المتزوجات جاء التعلق الآمن بما يدل على أن المتزوجات مبكرا يشعر بالأمن بالتعلق بالدرجة الأولى، بينما جاء التعلق

المشوش بالدرجة الثانية نظرا لكون المتزوجات مبكرا ما زلن غير مستقرات لغاية الآن، وقد جاء النمط المتذبذب القلق بالدرجة الثالثة نظرا لكون المتزوجات مبكرا يفكرن بالتعلق مع زوجهن بدرجة متذبذبة ما بين الحب والابتعاد، وقد جاء النمط المتجنب بالدرجة الرابعة وبدرجة منخفضة حيث إن المتزوجات مبكرا تعلقهن بأزواجهن منخفض.

ويدل ذلك على اهمية التعلق الآمن وان النساء المتزوجات يفضلن الاهتمام بأزواجهن بشكل مناسب. ولكن هناك مشكلات نتيجة عدم الاستقرار لدى المتزوجات ونتيجة عدم الانسجام والتوافق الكامل مع أزواجهن.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الغني (2009) بشكل جزئي ومع دراسة غريب (2017).

السؤال الثاني: ما مستوى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأمن النفسي والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الأمن النفسي للمتزوجات حديثا

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الدرجة الكلية	3.31	0.74	متوسط

يتبين من الجدول (6) أن المتزوجات حديثا يمتلكن درجة متوسطة من الشعور بالأمن النفسي حيث إن هناك عوامل متعددة تؤثر في الشعور بالأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا ومنها الجهل بالحياة الزواجية وصعوبة التعامل مع الشريك نظرا لعدم الوعي الكامل وعدم امتلاك المهارة المناسبة.

وتتفق جزئيا مع دراسة الرواد وبدير (2017) ودراسة علي ويوسف (2017) بشكل جزئي.

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا مع مستوى الأمن النفسي؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التعلق والأمن النفسي والجدول (7) يوضح النتائج

جدول (7) العلاقة بين نمط التعلق والأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا

المتغير	الاحصاء	نمط التعلق الأمن	النمط المتجنب	النمط المتذبذب	النمط المشوش	الدرجة الكلية
الأمن النفسي	معامل الارتباط	**0.59	-**0.55	0.06	**-0.29	**0.33
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.48	0.00	0.00

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة إيجابية بين نمط التعلق الآمن والأمن النفسي، بينما يوجد نمط تعلق سلبي بين النمط المتجنب والنمط المشوش من جهة وبين الأمن النفسي، كما تبين عدم وجود علاقة بين النمط المتذبذب والأمن النفسي.

السؤال الرابع: هل يختلف مستوى التعلق لدى المتزوجات حديثا تبعا للمستوى التعليمي والعمر؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم تقسيمه إلى فرعين

أ- **المستوى التعليمي:**

للإجابة عن الفرع المرتبط بالتخصص الدراسي فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على التعلق لدى المتزوجات مبكرا تبعا للمستوى التعليمي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على أنماط التعلق لدى المتزوجات حديثا تبعا للمستوى التعليمي

العامل	العدد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
نمط الأمن	72	أقل من المستوى الجامعي	3.83	0.73	156	*6.17	0.00
	86	جامعي فأكثر	2.56	1.04			
النمط المتجنب	72	أقل من المستوى الجامعي	2.95	0.34	156	*2.29	0.02
	86	جامعي فأكثر	2.11	0.36			
نمط المتذبذب/ القلق	72	أقل من المستوى الجامعي	2.92	0.42	156	-0.73	0.47
	86	جامعي فأكثر	2.33	0.47			
النمط المشوش	72	أقل من المستوى الجامعي	2.94	.29425	156	-1.54	0.13
	86	جامعي فأكثر	2.99	.39141			

**دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول السابق عدم وجود اختلافات بين الطلبة في نمط التعلق المتذبذب/ القلق ونمط التعلق المشوش، بينما كان هناك فروق في التعلق الآمن ولصالح المتزوجات الأقل تعليما، وكان هناك تعلق متجنب في المتزوجات الأقل تعليما.

ب- الفئة العمرية

للإجابة عن السؤال الحالي تم تقسيم مستوى الفئة العمرية إلى ثلاث فئات (25-30 سنة 31-35 سنة، و36-40 سنة) وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (9):

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التعلق تبعا للفئة العمرية

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نمط التعلق الآمن	بين المجموعات	11.542	2	5.771	6.566	.002
	داخل المجموعات	333.120	156	0.879		
	الكلي	344.662	158			
النمط المتجنب	بين المجموعات	0.965	2	0.482	4.207	.016
	داخل المجموعات	43.443	156	0.110		
	الكلي	44.408	158			
نمط التعلق المتذبذب /القلق	بين المجموعات	2.460	2	1.230	6.279	.002
	داخل المجموعات	74.225	156	0.196		

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	الكلي	76.685	158			
النمط المشوش	بين المجموعات	0.078	2	0.039	.323	.724
	داخل المجموعات	46.095	156	0.122		
	الكلي	46.174	158			

يتبين من الجدول (9) أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النمط المشوش، بينما كان هناك فروق ذات دلالة في نمط التعلق الآمن والمتجنب والمتذبذب، حيث بلغت قيم (F) (6.56، 4.21، 6.28) على التوالي وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05)، ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للأنماط الثلاث في التعلق في تبعا لمتغير الفئة العمرية

المقياس	المستوى	المتوسط الحسابي	العدد	35-31		40-36	
				متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
نمط التعلق الأمن	30-25	3.10	76	*-0.30	0.03	*-0.39	0.00
	35-31	3.40	54	-	-	-0.085	0.81
	40-36	3.49	28	-	-	-	-
نمط التعلق المتجنب	30-25	3.01	76	0.09	0.08	*0.11	0.04
	35-31	2.92	54	-	-	0.02	0.94
	40-36	2.90	28	-	-	-	-
نمط التعلق المتذبذب	30-25	2.24	76	-0.09	0.25	*-0.20	0.00
	35-31	2.33	54	-	-	0.11	0.21
	40-36	2.43	28	-	-	-	-

* الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≤0.05).

يلاحظ من الجدول (1) أنه كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المستويات المتعلقة بالتعلق تبعا للفئة العمرية، فقد ظهر فروق في نمط التعلق الآمن بين الفئة العمرية الأقل والمتوسط لصالح الفئة العمرية المتوسط.

وبين الفئة العمرية الأقل والمرتفع لصالح الفئة العمرية الأعلى، بمعنى انه كلما كان هناك عمر الزوجة الاعلى كان تعلقها الأمن أفضل.

كما كان هناك تعلق بين نمط التعلق المتجنب في العمرية المنخفضة والمرتفعة لصالح الفئة العمرية المنخفضة.

وكان هناك فروق بين نمط التعلق المتذبذب في الفئة العمرية المنخفضة والمرتفعة لصالح الفئة العمرية المنخفضة.

مما يدل على أن المتزوجات الأكثر عمرا أكثر قدرة على التعلق الآمن وأقل في التعلق المتجنب والمتذبذب.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- العمل على إشراك المتزوجات حديثا بدورات ارشادية لمساعدتهن في التكيف النفسي.
2- العمل على تلبية الحاجة إلى الأمن النفسي لدى المتزوجات حديثا من خلال مقابلتهن للتعرف على المخاوف لديهن.
3- إجراء برامج ارشادية أكثر شمولية تعنى بالمتزوجات مبكرا لتحسين مستوى تعلقهن الأمن.
4- العمل على تحسين مستوى الشعور بالأمن النفسي لأنها ستلعب دورا في تحسين التوافق الزواجي.
5- العمل على رعاية المتزوجات مبكرا في المستوى التعليمي الأقل من المستوى الجامعي خاصة في التعلق التجنبي والمتذبذب.
6- العمل على توجيه نشاطات مختلفة للمتزوجات في الفئات العمرية المختلفة وخاصة في التعلق الآمن والمتجنب والمتذبذب للفئات الاصغر عمرا.
7- إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تتناول متغيرات أخرى متعلقة بالمتزوجات مبكرا.
8- فتح وانشاء مركز ارشادي أسري في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو اسعد، احمد (2008). الإرشاد الزواجي الأسري. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، نبيه إبراهيم (2001). عوامل الصحة النفسية السليمة. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- بنات، سهيلة (2013). نظريات العلاج الأسريّ وتطبيقاته، الإرشاد الأسريّ. الأردن، عمان: منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- جبل، فوزي محمد (2000). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة العربية.
- حسن، محمود شمال (2001). سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط 1، دار الافاق العربية.
- الخالديّ، عطا الله والعلميّ، دلال (2009). الصّحةُ النّفسيّةُ وعلاقتُها بالتّكيّفِ والتّوافقِ. الأردن، عمان: دارُ صفاء للنّشرِ والتّوزيعِ.
- الخضري، جهاد (2003).الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى[رسالة ماجستير] الجامعة الإسلامية غزة.
- الخولي، سناء (1983). الزواج والعلاقات الأسرية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- دواني، كمال وديراني، عيد: (1983): اختبار ماسلو للأمن، دراسة صدق للبيئة الأردنية، مجلة دراسات، عمان، الأردن، العدد 2، مجلد 10، الكويت، ص ص 47-75.
- الرفاعي، نعيم (1987). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. ط (7)، دمشق: جامعة دمشق.
- الرواد، ذيب وبدير، تهاني (2017). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 2 (1)، 130-153.

- الريماوي، محمد (2011). علم نفس النمو، ط 3، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- سعد، علي (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 15، العدد 1.
- سمور، قاسم (1997). دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 (2)، 57-69.
- الشطي، عدنان (1995). الزواج والعائلة. الكويت: مركز الدراسات والنشر.
- الصمادي، أحمد وآل حسين، عبد القادر. (1995). المشكلات النفسية التي يفرزها نظام الأسرة العربية، مجلة الإرشاد النفسي. 2، 3-32.
- طلب، محمود. (2017). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، 27 (2)، 205-253.
- عايدي، أميرة فكري محمد (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- عبد السلام، فاروق (1970). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ص 136-119.
- عبد الغني، رباب (2009). أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، [رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- العبيدلي، عفراء. (2015). الطالق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد: مجلة الدراسات والبحوث الاجتمّاعيّة. 13 (41)، 23-40.
- علي، ربان ويوسف، هاجر (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأزواج الذين يعانون من تأخر الانجاب: دراسة ميدانية بعيادات ومراكز الخصوبة وعلاج تأخر الانجاب بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة افريقيا العالمية، السودان.
- العنزى، منزل (2005). علاقة إشراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح. (2000) تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة – العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 183، 246.
- غريب، ايناس (2017). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج: دراسة تنبؤية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 65 (1)، 327-397.
- المجنوني، عبد المحسن عبد الله (2002). تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الهنائية، ميمونة (2013). بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Ainsworth, M, B. S. Blehar, M. C, Waters, E. & Wall. S. (1978) .Patterns of attachment: A Psychological Study of The Strange Situation, Hillsade, NJ: Lawrence Elbanm
- Cassidy, J (1988). Child – Mother Attachment and the Self in Six Years Old, Child Development, 59
- Fraley, C. (2002). Attachment Stability From Infancy to Adulthood: Meta-Analysis and Dynamic Modeling of Developmental Mechanisms, Personality and Social Psychology Review, 6 (2), 123-151.
- Halford, W. K. &Markman, H. J. (ed.) (1997).Clinical Handbook of Marriage and Couples Interventions. N.Y: John Wiley & Sons Ltd.
- Jennifer and, dana, f. (2001).The effect of parenting styles and childhood attachment patterns on intimate relation skips, journal of instructional psychology, vo.7.
- Lee, G.R. (1977).Age at Marriage and Marital Satisfaction: A Multivaiate and Analysis with Implication for Marital Stability. Journal of Marriage and the Family, 39. 493-503.
- Maccoby, E. E. (1980).Social Development, Psychological Growth, and the Parent Child Relationship, New York
- Main,M.&Selemon,j. (1990). Procedures for iduaifying in fant as disorganized/disoriented dunning the answers the strange situation.inm.t.cren berg. D.cichetti& e.m Cumming s (eds),Chicago.university of Chicago dress.
- Spanier, Graham. B. (1976). Measuring Dyadic Adjustment: New Scale for Assessing the Quality of Marriage and Similar Dyads. Journal ofMarriage and the Family. 38, 15-28.